



أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا قام إلى الصلاة ، قال: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً ، وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ، ونسكي ، ومحياي ، ومماتي لله رب العالمين

عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا قام إلى الصلاة، قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي ، وَنُسُكِي ، وَمَحْيَايَ ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرَ كُلَّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرَّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» ، وإذا ركع، قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي ، وَبَصْرِي ، وَمُجِّي ، وَعَظْمِي ، وَعَصْبِي» ، وإذا رفع، قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ ، وَمِلءَ الْأَرْضِ ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ» ، وإذا سجد، قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصْرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ» ، ثم يكون من آخر ما يقول بين التَّشَهُدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

[صحيح] [رواه مسلم]

يبين الحديث الشريف بعض الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ألا وهي قول: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً ، وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ، ونسكي ، ومحياي ، ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرَ كُلَّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرَّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» في استفتاح صلاته ، كذلك قول: «اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعي ، وبصري ، ومخي ، وعظمي ، وعصبي» في ركوعه صلى الله عليه وسلم ، وكذا قول: «اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات ، وملء الأرض ، وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد» حال الرفع من الركوع ، وقول: «اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه ، وصوره ، وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين» حال السجود ، وأخيراً قول: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت» بين التشهد والسلام .

معاني الكلمات

وَجَّهْتُ وَجْهِي أَي: تَوَجَّهْتُ بِالْعِبَادَةِ وَأَخْلَصْتُهَا لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ.

فَطَرَ السَّمَاوَاتِ أَي: أَوْجَدَهُمَا وَأَبْدَعَهُمَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.

حَنِيفًا مِثْلَ مَنْ بَطَلَ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

نُشْكِي النَّسْكَ: الْعِبَادَةَ، وَكُلَّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ.

مَحْيَايَ أَي: حَيَاتِي.

مَمَاتِي أَي: مَوْتِي.

لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ أَي أَسْعِدْ بِأَمْرِكَ، وَأَتَّبِعْهُ إِسْعَادًا مُتَكَرِّرًا، وَأَجِيبْكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ، يَا رَبِّ.

أَنَا بَكَ وَإِلَيْكَ أَي: التَّجَانِّي وَانْتِهَائِي إِلَيْكَ، وَتَوْفِيقِي بِكَ.

تَبَارَكَتْ أَي: ثَبَّتَ الْخَيْرَ عِنْدَكَ وَكَثُرَ.

مُجِّي مَخَ الْعِظَامِ أَوْ الدِّمَاغِ .

عَصَبِي الْعَصَبُ: مَا يَشُدُّ الْمَفَاصِلَ وَيُرْبِطُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ.

أَسْرَفْتُ الْإِسْرَافَ مُجَاوِزَةَ الْحَدِّ فِي كُلِّ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ وَهُوَ فِي الْإِنْفَاقِ أَشْهَرُ.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/10903>



النَّجَاة الْخَيْرِيَّة
ALNAJAT CHARITY

